

تفسير سورة سباء (5) | الآيات (43-93) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على ما لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل تفسير سورة سباء. كنا توقفنا عند آية اربعة وتلاتين. قول الله عز وجل وما ارسلنا في قرية - 00:00:00
ان دين الا قال مترفوها ان بما ارسلتم به كافرون. وقالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن معذبين. بعد شوط آآ جه في الدار الاخرة
يبين ما يحدث من آآ جدار - 00:00:25

وتنازع وتلابع بين المستكبرين والمستضعفين. وقلنا هنا جه اشمعنا في سورة سباء الذين استكبروا والذين سورة البقرة الذين اتبعوا
والذين اتبعوا وكل سياق جه بلفظ معين. بعد هذا التلابع اللي صدر بينهم - 00:00:45

صدر منهم في الدار الاخرة رجع للدنيا ثاني يبين ان كان اللي بيقود المعركة هم المستكبرين وان كان الضعفاء تبع لهم. لذلك انا جيت
هنا في الآيات ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال - 00:01:05

اللي رد مين؟ المترفين. طب المستضعفين قالوا ايه؟ فين ردهم؟ الامام البقاعي بيقول كانوا تبع لهم يعني يطلع يقول انا بما ارسلتم
به كافرون. يبقى المستضعف يطلع يقول انا بما ارسلتم به كافرون. كان - 00:01:25

اتبع لهم لا ليس له رأي. كان تابع. هنا ربنا سبحانه وتعالى بيبيين ان العدو الاصليل دعوات الانبياء العدو الاصليل بدعوات الانبياء ودي
سنة وما ارسلنا في قرية وما ارسلنا في قرية - 00:01:45

من نذير الا وما الا للإستثناء الحصر ده سنة ثابتة ان العدو الاصليل هم المترفون. رجال الاقتصاد اللي لهم مراكز بيختلفون من اي
تغيير يحدس. اي تجديد اي ثورة اي دين اي حاجة بتحدس هم خايفين على مصالحهم - 00:02:05

اللحوم الاقتصادية يرفضونها. خايف على مصالحه. هي مصالحه مترتبة كده. هو دلوقتي مزبط كده له معارف له اتصالات بيخلص
مصالحه له حاجته. اي تغيير هيحصل لما يجي يقول له في دين جديد بيتساوي بين الناس في الحقوق وفي زكاة وفي كذا وكذا -
00:02:25

سيرفض يخاف على مصالحه الاقتصادية. فالعدو الاصليل دائمًا وابدا لا تغيير هم رجال الاقتصاد. وهم دائمًا اللي بيصرفوا على
ابطال اي تجديد. دائمًا رجال الاقتصاد هم اللي معهم فلوس هم اللي بيصرفوا سواء اعلاميا او على الارض لمنع اي تغيير دا -
00:02:45

اللي خايفين على مراكزهم. هو زي ما كان كتير من اشراف قريش بيعت ناس يصرف فلوس. بيعت ناس يديهم فلوس يقفوا كل واحد
يقف على مدخل مكة قيل اتناسير مدخل من مداخل مكة. كل واحد يوقفه. يدي له فلوس عشان يقف. واي حد بيجي - 00:03:05
مكة يقول له انت رايح فين ويقول كلام آآ يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا ده ساحر او ده شاعر او ده مجنون. كانوا
يشتروا ويدفعوا فلوس يشتروا الجواري ويعلموهم شعر هجاء للنبي صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل رفع قدر النبي - 00:03:25
صلى الله عليه وسلم. قال واظلوا رفعنا لك ذكرك. بيعلموهم الجارية اغاني سب للنبي صلى الله عليه وسلم بروح سوق الجوال تتبع
الجارية ديت الجواري دي تتابع في كل جزيرة العرب في اي تجمع تقعده تغبني لهم وترقص لهم تذكر هذا هذه - 00:03:45

الشعر اللي فيه سيدنا مجاهد بيبزل اعلامي يعني ما كانش فيه طبعا فضائيات لنشر الايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم. قام قال له
صد عن الدعوة ده كله عايز صرف. مين اللي هيشتري الجواري؟ مين اللي هيصرف؟ مين اللي هيدي للناس فلوس تقف؟ مين اللي
هيصرف على ابو جهل لما قال له انا ما عنديش واحد قال له ما عنديش فلوس - 00:04:05

اطلع بدر قال له اطلع وانا هصرف عيالك عيالي انا اللي هصرف. وغيره فلوس تصرف ينفقونها ثم تكون عليهم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. في فلوس بتتفق الصد عن سبيل الله. آملايين مملنة تنفق للصد عن سبيل الله. فيقول الله عز وجل حتى نعلم هذه -

00:04:25

السنة مين العدو الاصل؟ وما ارسلنا في قرية كلمة في قرية يعني الرسول لازم يتغلغل بين الناس مش هو فارسلنا الى قرية اما ابعتك الى واحد غير في البيت الى البيت. لما تروح الى البيت مع انك وقفت على الباب ما دخلتش - 00:04:45
اما تروح في البيت يبقى انت دخلت فما ارسلنا في قرية الرسول يتغلغل بين الناس يأكل الطعام ويمشي في اسواق الدعوة لازم تصل الى كل الناس. لأن هو بيصرف فلوس لمنع كل الناس عن الدعوة. يبقى احنا لازم نصل - 00:05:05
الى كل الناس كما ان المال ينفق واتكلمنا المرة اللي فاتت قد ايه مكر الليل والنهار لصرف كل الاعمار كل طبقات المجتمع يعني مش مسلا الصرف انه بيصرف الاغنياء ويقول للفقراء. لا بيحاول حتى يصرف الفقراء. ويصرف الاطفال والكبار - 00:05:25
والشباب والفتيات. وما ارسلنا في قرية من نذير. يبقى الاصل في الدعوة النذارة. اي التخويف اني نذير لكم بين يدي عذاب اليم. مجتمع لما ينتشر فيه المنكر يبقى يحتاج الى التخويف اكثر. يحتاج الى النذارة - 00:05:45

وخاصة لما يبقى مجتمع مترف زي هنا قال مترفوها وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال يبقى دي سنة سابقة. مين اللي رد لان هم الذين يملكون ادوات الوصول للناس. معهم الادوات لهم السلطة هم اللي بيتكلموا. الا قال مترفوون - 00:06:05
هنجد ان القرآن استعمل لفظ مترف. مش واحد هو مش غني. يعني ايه مترف؟ اولاً مترف جاي اسم مفعول يعني فيه حد اترفه تاني مترف يعني ده بنسميه في اللغة ايه اسم مفعول يعني - 00:06:25

مش مترف. لا واحد اترفه هو اصبح زي كلمة منعم. منعم يعني ايه؟ حد ادله نعمة فكلمة مترف اي اترفة. العلماء اختلفوا. مين اللي اترفه؟ بعض العلماء قال زي ابن عاشور قال هنا الذي اترفه هو الله - 00:06:45
الله عز وجل. الله عز وجل اعطاه النعمة فلم يشكروا. فكلمة مترف هي اصلاً كلمة تذكر بالله. ان الذي اعطاك النعمة هو الله انت لم تأتي بهذه النعمة من عندك انت لم تخلقها. الله عز وجل اعطاك النعمة. وقيل مترف اي اصبح طاغية اطغته - 00:07:05
النعمة يعني اللي خلاه كلمة مترف معناها اه طاغي. اصلاً كلمة الترفة مش الظرفة الظرفة بالطاء دي اللي هي الايه النكتة يعني الترفة اللي هي جاية من الطرف بالباء قيل ده المكان المنتبر العالى في الشفة العليا - 00:07:25

مكان كده اعلى شوية في الشيخ العليا. قالوا دي بيسموها ان كان بعض اللغويين آآ اعترض على ده زي ابن فارس. لكن كتير من المفسرين نقل كتير من اللغويين في كتبهم نقل المعنى ده وقال ان اصل الترفة ان واحد يبقى اعلى عن الناس. فكلمة مترف ان واحد يمتلى ودي حته بتبقى منتهية - 00:07:45

في الشفة واحد ينتفع بالمال فيشعر بعلوه على الناس ده اصل كلمة المترف. احساس بالعلو على الناس بما معه من مال. يبقى تاني. المترف مش قضية واحد غني. لا واحد طغى بما معه من مال. حاسس ان هو اعلى - 00:08:05
يا سيد الذين استكروا. استكبر بالمال. لذلك قالوا نحن احنا بس اكثراً اموالاً واولاداً. احنا اللي معنا اكتر منكم. يبقى كلمة المترف فيها طغيان وتجبر وتعالي وتكبر بما معهم من نعمة. الا قال مترفوها - 00:08:25

الو يا المطربون وكلمة مترفوها الهاء دي عايدة على الايه؟ انا عايزكم تبقو صاحبين شوية. الهاء دي عايدة على ايه على القرية الله يفتح عليك عايدة على الايه؟ على القرية. يبقى كل قرية لها مترفة. بمعنى ايه؟ كل بلد القرية مش مقصود بها في القرآن مصطلح القرية اللي جنبه - 00:08:45

في المدينة عندنا لأقرية تجمع كل قرية في ناس بتسيطر عليها عارف زي ما اظن مسل انت مش فاكر مين اللي قالوه يعني لكن زكر الاستاذ عبدالكريم بكار بيقول في كل لحزة يولد - 00:09:05
توفي واحد مش عارف ما بيفهمش في التجارة يولد اثنان للمتاجرة به. يعني واحد معه فلوس وعائز يشتري حاجة ولسه ما بيفهمش في الاسعار. في اثنين على طول بيظهروا ايه؟ بيضحكوا عليه. في كل لحظة يولد مغفل اللي هو زي مسلا ما اروح اشتري مسلا حاجة

وانت مش فاهم في الاسعار ولا حاجة يطلع لك انتين يقول لك تعال احنا هنجيب لك - 00:09:25

هنهبطها خلينا نجيب لك احسن حاجة بارخص سعر. تقاجأ لما تروح ان الايه الحاجة اللي انت جاييها دي تترمى في الايه؟ المهم فكل قرية في ناس بتسسيطر عليها. بيعرفوا يوصلوا للماراكز. انت تروح كل مكان كده تعرف ان - 00:09:45

ايه تدخل الشغل كده يقول لك من الاخر اللي بيخلص لك الفلان ده فلان ده الدرج بتاعه ما بيتففلش. فلان في المصلحة الحكومية دي هو اللي ايه؟ اللي ماسك الموضوع. انت بتبقى عارف ان كل مكان في واحد بيسسيطر على الدرج بتاعه ما اتففلش كنایة عن ايه؟ كانه شغال كتير. طلع ورق - 00:10:05

كده؟ اه. آآ بيقبل المهم. فانا قصدي كلمة مترفوها كل قرية وكذلك جعلنا في كل قرية سورة الانعام ها؟ اكابر مجرميها ليمكرروا فيها؟ كل قرية فيها اكابر المجرمين وبيركزوا دايما على زي ما قلنا برضه قبل كده في شخص سورة الانعام. على المدن على العاصمه. تلاقاهم يسيطرلوا على الاماكن المهمة. ما يشغلش باله بال حاجات - 00:10:25

ايه يسيب الصغيرين يلعبوا في اماكن معينة. اكابر المجرمين بيسسيطر على المفاصيل الرئيسية. سيطروا على سوق دهب سيطر على سوق حديد سيطر على الحاجات الرئيسية اللي لا غنى لاي مجتمع يسيطر عليها. خلاص؟ وكذلك وما ارسلنا في - 00:10:55 في قرية من نذير الا قال قال هنا بدأ يبقى فيه مواجهة. احنا قلنا سورة سبق من اكتر السور اللي فيها كلمة قل. اكتر سورة في القرآن فيها كلمة قل الانعام - 00:11:15

اظن تليها صورة سبأ. كلمة قل يعني في حملة اعلامية شرسة ضدك وانت بترد. وهم معهم عدة وعتاد وانت ما معكش. فهم لما انت قلت في الصفحة اللي شرحتها المرة اللي فاتت قل من يرزقكم قل لا تسألون عن ما اجرمنا قل اجمع بيننا. قل اروني الذين الحقتم اربعة. قل ورا بعض - 00:11:25

هو بدأ يرد عليك قال لك انا بما ارسلتكم به كافرون. وما دي نكارة استغراف كل اللي انت جبته مش موافقين عليه ان بما ارسلتكم به كان ممكن يقول ان بما ارسلتكم كافرون ان بما ارسلتكم به اللي انت جبته واتحركتوا - 00:11:45

المجتمع ده احنا رافضينه تماما كلمة به يعني كانوا بقى دي بيسموها باقي المصاحبة. يعني الرسل كانوا يصحبون الوحي في كل مكان يذهبون فيه. بمعنى كانوا يتكلمون بالوحي في السوق. يتكلمون زي ما بيروي في بعض الاتار ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت سورة المطففين - 00:12:05

نزل السوق وقرأها صورة المطوفين نازلة لمين؟ المقطع الاول لمين؟ للتجار هروح اقولها اللي مش تجار ليه؟ فنزل السوق وقرأها عليهم فارسلتم به كانوا يصحبون رسالتهم في كل مكان. فقالوا كل اللي انتم اتحركتوا به ده لأن قلنا كلمة في قرية تدي برضه معنى - 00:12:25

التغلغل في المجتمع ان بما ارسلتكم به كافرون. كله. طب ليه طب الاسباب؟ طب الوضوح ما فيش. هو كده زي ما المستكبرين في سورة الاعراف من قوم صالح قالوا للمستضعفين ان بالذى امتنتم به مش بالرسل كمان اي حاجة انتم هتومنوا بها - 00:12:49 طيب بدأوا بما ان في حملة اعلامية شرسة ما ينفعش يقول انا كافر كده وخلاص لازم يرد يقول شبهة. وقالوا اي المترفون ايضا قالوا ايه بقى؟ قالوا شبهة تخدع الناس. لأن المترفين آآ الرياسة بتاعتهم - 00:13:09

والمركز بتاعهم قائم اساسا ان في مستضعفين. لو المستضعفين سابوهم ومشيوا ما عدلوش مش هيبيقى لهم موقع. يعني زي ما فرعون لو جنوده ابوه خلاص مش هيبيقى له مكانة. يقول لك ان فرعون وهامان وجنودهما. كانوا خاطئين. لو - 00:13:29 الجنود سابوا فرعون هو يبقى شخص وده ضعف البشر ان قوته دايما خارجية. مش داخلية. مش في نفسه لذلك الملك سبحانه وتعالى سبحانه الله تأي لحظة يميت فيها الخالق كلها. سبحانه وتعالى - 00:13:49

تيجي لحظة يقول لمن الملك اليوم؟ لا يحتاج الى احد سبحانه وتعالى. الملائكة حملت العرش وكل الخلق يقول لمن الملك اليوم؟ لكن البشر يحتاجون الى المساعدة الى المعونة. فالمترف خايف على اللي معه فيدي - 00:14:09 فات عشان يسبت اللي معه. لانه بدأ يتهز الكلام. الايات اللي فاتت تهز اي مستضعف. الايات بتاعة المستكبرين حوار مستكبرين

المستضعفين وان المستكبرين هيجوا يوم القيمة. يقولوا للمستضعفين ما لناش دعوة بكم. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم -

00:14:29

بل كنتم مجرمين. تخيل المستضعف يسمع الايات دي. بيص للمستهجر كده. حق الكلام ده؟ الحق لما بيجي يوم القيمة هتبיע يعني وهتقول انحن ظلمناكم عن الهدى! معقول الكلام ده! فلازم المستكبر هنا والمترف يقول شبهة يسبت فيها اللي معه. ان هو على الحق اي المترف -

00:14:49

فقال ايه؟ وقالوا الشبهة. وقالوا نحن اكتر اموالا واولادا. وقلنا دي من الايات المهمة في السورة اللي بتعرفك جو الصورة ومدى الاستضعفاف المادي. اللي فيه المسلمين في اللحظة دي. وقالوا نحن اكتر اموالا واولادا -

00:15:09

وبالتالي ايه يعني انتم اكتر اموانا ولا؟ بنى اتحط قاعدة موجودة واقعية مش كذب هم اكتر اموالا اولادا فعلا استعمل جزء من الحقيقة وبنى عليه جزء كبير من الباطل. قال وبالتالي بما ان انا اكسر اموالا واولادا ودي حقيقة واقعية انتم شايفينها -

00:15:29

ايها المستضعفون اهو شايفينها ايه الناس انا معي فلوس اكتر منه. اذا ربنا بيحبني عنه. اذا انا اللي صح عنه. ودي عقيدة خطيرة جدا

00:15:49

بالرغم من تفاهتها لكن اثرت على ملايين من البشر بل هي شبهة العصر. دي شبهة العصر الان -

00:15:49

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان فتنة امتي في المال. دي شبهة العصر. ازاي الغرب الكافر متقدم والمسلمين اللي على الحق مستضعفين. يبقى اكيد مش غلط. ايه علاقة اللي معه فلوس بانه صح او غلط في العقيدة؟ هذا التلازم خطأ. وطبعا -

00:16:09

دي عقيدة القرآن نفها لاهميتها في اكتر من موضع. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. فيقول قولوا ربى اكرمك. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى اهنا الاية اللي بعدها بتقول ايه؟ كلا. المفهوم ده غلط -

00:16:29

ده حتى الاية تاني فاما الانسان اذا ايه؟ ما ابتلاه ربه اكرمه. هو لما جه يقول قال ربى ايه اكرمنا ما قالش ربى ابتلاني. هو خد الجزء الثاني. هو قال ربى اكرمني. ايوة ربنا اكرمك ابتلاء. مش -

00:16:49

تشريفا ربنا اداك فلوس ابتلاء. هو لو كان قال الله ابتلاني فاكرمني فساشر كان كلامه صح لكن وائل ربى اكرمني يعني انا كده صح. لذلك شبهة مهمة ورد كتير في القرآن. ايات تتلى في سورة فصلت على قوم عاد من اول السورة -

00:17:09

ايات تهدى الجبال. ويجي قوم عادي يقولوا ايه اما يسمعوا الايات رسول تأتيه من بين يديهم ومن خلفهم يقولوا ايه؟ من اشد منا ايه علاقة الايات اللي بقولها لك بان انت معك دبابة او طيارة. برضو سورة مريم واذا تتلى عليهم اياتنا -

00:17:29

ما بينات المسلمين راحوا للكفار وقرأوا عليهم الوحي واضح. يرد يقول ايه؟ قال الذين كفروا الذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحدا احسن نادية. مين اللي معه فلوس كتير؟ تقرأ عليه القرآن يقول لك مين اللي معه فلوس كتير؟ فترد تقول لهم فلوسك دي مش هتعمل لك حاجة. وكم اهلتنا قبلهم من -

00:17:49

كان فيه ناس على فكرة معها فلوس اكتر من ربنا اهلتها. فخسفتا به وبداره الارض. فقالوا نحن اكتر اموالا واولادا وبالتالي وما نحن بمعذبين.ربط العاقبة في الدار الاخرة بالمال -

00:18:09

نقطة بتسرى في المجتمع من غير ما نشعر على فكرة. من غير ما نشعر لذلك حتى في في بعض من صاحب انباء سيدنا آآ ايوب عليه السلام مكت في بلاءه ثمانية عشر عاما. تمنتasher -

00:18:29

اشهر سنة في البلاء. تخيل! كان له صديقان ملازمان لفظه كل الناس ما عدا اتنين. يذهبان معه ويروحان معه ياخدوان معه ويروحانى معه. فجه في لحظة واحد فيهم بيقول للثاني ايه؟ والله ما اظن الا ان ايوب اذنب ذنبنا -

00:18:49

لم يذنبه احدا من العالمين. ربط ما بين البلاء والذنب. ايه العلاقة؟ فراح الثاني قال لسيدنا ايوب قال له صاحبتك بيقول كزا كزا. قال والله ما ادرى ما ذاك. ولكنني كنت امر على رجلين اسمعهما آآ يقسمان بالله فاكرف عنهم مخافة ان يذكر -

00:19:09

رسم الله على باطل. ده شف كان بلغ من تعظيم ربنا قد ايه. الشاهد ان هذا التفكير يتغلغل للانسان من غير ما يشعر. التفكير المادي صم التقييم. التقييم المادي للعقائد. انا عايز اقول لكم الموضوع ده بييجي ازاي. اولا دي فطرة في الانسان. حب المال فطرة -

00:19:29

الانسان الانسان فطر على حب المال. الطفل من وهو صغير بابا انا عايز دي تحط ايديك في جيبك وتطلع فلوس تجيب له اللي هو ايه عايز وبيتربي ان الفلوس بتجيب بتحقق المقاصد. تيجي في مرة عايز دي ما عييش فلوس. يبدأ ينشأ الانسان ان - 00:19:49
مال هو اللي يحقق الاليه ؟ السعادة. يكبر الموضوع ده بيقى عقيدة عنده بيقى يزيد للنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى له ثانيا ولو بقى معه اتنين عايز ثلاثة - 00:20:09

بيوصل لدرجة انه يبدأ يقيم اي فكرة تطرح عليه على حسب المال. يقول له على حاجة. يقول لك دي بتجيب فلوس فبتجيب فلوس تبقى صح. ما بتجيبش فلوس تبقى غلط. لذلك قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرفين اصابه خير. اطمئن به - 00:20:30

وان اصابته فتنة ابن عباس بيقول دي نزلت في الاعراب كان بيجي يقول احنا هنجرب الدين ده. هنجرب الشريعة جابت فلوس بيقى الشريعة صح ما جابتش فلوس بيقى الشريعة غلط. هو ده التقىيم المادي لاي عقيدة تقول له مسلا الربا حرام يقول لك لا الربا - 00:20:50

كده بيجيب فلوس بيقى مش حرام. طالما بيجيب فلوس بيقى مش حرام. هو ده تقىيمه للاشياء. المحل ده حرام. الشغلانة دي حرام. لا بتجيب فلوس بيقى مش حرام. اصبح فيه تقىيم مادي للايه ؟ للعائد. وده خطر. الموضوع بيتطور لدرجة ان بيقى فيه ولاء وبراء على العقيدة. اللي هي عقيدة - 00:21:10

انه يحب اللي معه فلوس اكتر ويفض الفقراء. بقت عقيدة بتنمو وتزداد. بتبقى عبودية عبد الدينار بل تصبح عقيدة قتالية للمال. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول حديث عجيب جدا في اخر الزمان يحشر الفرات عن جبل - 00:21:30

فل من ذهب خلاص فيقتل الناس عليه فيموت من كل تسعه وتسعين فيموت من كل مئة تسعه وتسعون رجل. كل ما يروحوا مية يموت تسعه وتسعين. ويتفضل واحد يقوموا رايحين مية. فيذهبون. تخيل ميت واحد - 00:21:50

يقول احدهم يقول كل واحد منهم لعلى اكون الناجي. رايح بنسبة نجاح كم واحد في المية مش انه مش انه هينجح او التسعه وتسعين في المية انه هيسقط. تسعه وتسعين في المية انه ايه ؟ انه هيموت ويروح. شف العقيدة - 00:22:10

ايه ده المال ممكن يوصل الانسان لايه ؟ انه ممكن يروح مكان تسعه وتسعين في المية هيموت ويروحوا عشان الفلوس وبيجي تكلم الناس في صلاة الفجر يقول لك اصل مش عارف البرد ولا الجهاد في سبيل الله. لما تيجي تكلمه في اي حاجة تلاقي الاعزار ظهرت. فالمال - 00:22:30

بيصبح لذك دول المترفين لما بيردوا ده بيدافع عن عقيدة. اكن انت هتيجي تضيع المراكز اللي احنا عملناها مستحيل قتال هيقاتلك. هيخرجوك من قريتك مش هيسيبوك. انت هم فاهمين كوييس - 00:22:50

معنى لا الله الا الله انت تعطن ليس في اصنامهم هو الصنم بيرميده ويحيب غيره. ده عادي بيجيب شوية طين ويحيب الكلب بتاعه ويتبول عليه ويعمل في الصنم هو ما عندهوش مشكلة في الاصنام. انت بتهد المراكز بتاعته. لذك في قول الله عز وجل - 00:23:10
سورة البقرة واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاسعين. الامام الطبرى بيقول معنى جميل جدا بيقول الخطاب هنا استعينوا بالصبر والصلوة لرؤساء واحبار اليهود. بيطلب منهم ان يتنازل عن رئاسته - 00:23:30

وعن ما له وينزل تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم. ويقول الله عز وجل ان هذا امر عظيم ده امر يعني صعب. لن تستطعوه الا بالصبر والصلوة. فاهمين المعنى ده ؟ لدرجة ان بعض المفسرين فسر كلمة الصبر - 00:23:50

صوم انت تتعود انك تترك المباحثات حتى تستطيع انك تترك الحرام. فتركت وانها كبيرة امر صعب. كلام يعتبر انتهى عند موضوع استعينوا بالصبر والصلوة. انها لكبيرة اختلفوا فيها بتعود على ايه ؟ قد تعود على هذا الامر المطلوب منهم ترك الرئاسة وترك الدنيا. صعبة مش سهلة. احنا بنتكلم بس واحنا - 00:24:09

قاعددين الموضوع صعب. فالمترف هيقاتل عن هذه العقيدة. عقيدة المادة المركز اللي بناه مش هيسيبها. فقلالوا نحن اكتر اموالا واولادا. وبالتالي وما نحن بمعذبين. نقول للاسف هذه العقيدة اصبحت منتشرة بين بعض المسلمين وهم لا يشعرون. ان يقيم الشيء

على حسب الفلوس اللي بتجيبيه. قيم العقائد او المبادئ او الافكار او الاشخاص على حسب المادة. وغالب اتباع الانبياء ودي سنة فقراء. ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا واتبعك الارذلون. اهرق لي لما سأل ابو سفيان يتبعه - 00:25:09

ونعمل في القراءة قال الفقراء غالب اتباع الانبياء الفقراء وان كان في اغنياء بيتبعه الانبياء لكن اقول الغالب الامر بيبقى عليهم صعب انه يترك كل هذا هو مش مطالب منه انه يترك ده. لكن الرئاسة اللي هو فيها يتركها. قالوا نحن اكتر اموالا واولادا وبالتالي منع عقيدة هنا خطأ - 00:25:29

ارض غريبة على عقيدة مادية واقعية قال وما نحن بمعذبين. فالكلام شقين. شف بقى الرد طالما جت شبهه هيبقى لازم في رد. الا لو كانت شبهة تافهة تكررت. ويكون الاعراض ردا احيانا في القرآن - 00:25:49

يكون الاعراض ردا احيانا في القرآن. اما لتفاهم الشبهة او لان هو بيجادل آما ضربوه لك الا جدلا هنا الرد كان في سورة مريم لما قالوا نحن آلاما قالوا اي الفريقين خير مقاما واحسن ندية كان الرد - 00:26:09

عادي في ناس كان معها واهلكت. كم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن واثاثا ورقيا. الرد هنا مختلف سورة سبق معهم اموال واولاد كتير كلمة السعي للصد عن سبيل الله جت مرتبين في السورة جت مرة بصيغة الماضي في الاول والذين سعوا في اياتنا معجزين وجرت مرة هنا في صيغة المضاف - 00:26:29

الذين يسعون في اياتنا معجزين فاولها اولئك لهم عذاب من رجس اليم. وهنا اولئك في العزاب محضرون. بيزلوا مجهد ضخم جدا للصد عن سبيل الجملة بتاعتتهم شقين. الشق الاول احنا معنا فلوس اكتر. الشق الثاني الفلوس دي هتنفعنا يوم القيمة. رد على الشق الاول ان الفلوس - 00:26:49

كنت معكم دي مش من جهدهم. قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ولكن اكتر الناس لا يعلمون. بقى الاية دي على الايه؟ هنا في رد تفصيلي هيبجي دلوقتي من اربع ايات على الشبهة دي. الاية الاولى بترد على الجزء الاول بتاع - 00:27:09

نحن اكتر اموالا واولادا. طب تعال نقف نقطة ونتكلم. اولا انت اكتر اموالا واولادا. لازم نفهم ونأكيد قبل ما نشوف اللي بنى عليه ان الفلوس اللي معكم دي من رزق الله. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. الله يبسط - 00:27:29

الرزق لمن يشاء ويقدر. قل قل لهم ان ربى انا الذي ادين له واخضع له واعبده وادين له ربى هو الذي اعطيكم وهو قادر على ان يأخذه منكم. ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - 00:27:49

ولكن اكتر الناس لا يعلمون لا يعلمون هذه الحقيقة ان الرزق بيد الله. ولو يشاء لمنه عنكم. قل ارأيتم ان اصبح ماء غورا فمن يأتيكم بماء معين عسى ربى ان يؤتني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء اي على جنتك فتصبح - 00:28:09

حصعیدا زلق او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا. اذا ما عندكم من قوة وما عندكم من عتاد هو من رزق الله ابتلاء لكم ليس بجهدكم الله قادر على ان ينزعه منكم - 00:28:29

مش قصدي لازم يهدوكم يعني هم ما بزلوش مجهد. لأ هم بزلوا وتعبوا. لكن اقصد ان الله عز وجل يسر لهم ذلك. ازاي ربنا يسر لهم ذلك؟ قال الله عز - 00:28:47

اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. بيسر الى جهنم. نوله ما هو اختار الطريق ده. ايضا دي برضو مهمة. مهمة للمشركين. الاية دي وللمسلمين. اللي المعاملة المادية في الارزاق يستوي فيها الكافر والمسلم. بمعنى ان اللي هيبذل - 00:28:57

هيعطي هتشتغل هتاخد مسلم او كافر. اللي هيحط البزرة الكويسة في التربة الكويسة ويسيقيها الماء هتنف اللي حط البزرة مسلم او كافر ما لهاش علاقة. هل ده على طول؟ لأ مش على طول. يعني دي سنة عامة. فيه سنن مقيدة - 00:29:27

ودي نقطة مهمة جدا موضوع هيبقى طويل مش هيتفع ندخل في مسألة سنن ربنا. سنن ربنا تعمل متداخلة مش منفردة. ليه سنة ان اللي بيشتغل في الدنيا هيأخذ واللي هيحرث في الدنيا نزد له في حرثه. فيه سنة مقيدة - 00:29:47

فيها اللي هي قول الله عز وجل اللي جت مرة واحدة في سورة الاية؟ الاسراء ما نشاء لمن نريد. من كان يريد العاجلة عجلنا فله فيها لكن بشرط ما نشاء لمن نريد. القدر اللي ربنا يشاءه للشخص اللي ربنا يريد. يعني ممكن - 00:30:07

اتنين كفار يشتغلوا نفس الشغلانة ويتعبعوا نفس التعب بنفس المستوى من الزكاء ده ياخذ وده ما ياخذش ممكن واحد مسلم واحد كافر اتنين يتعبعوا نفس التعب بنفس المستوى الزكاء بنفس الشغل الكافر ياخذ المسلم ما ياخذش. وممكن العكس - 00:30:27

مسلم له سنت اخرى له معاملات تانية في الرزق. هتتيجي دلوقتي له سنة تانية بالرغم ان هي نفس السنة بتاعة والتقدير ان ربى يبسط ويقدر المؤمن له سنة تانية في المعاملة. هتتيجي لنا الوقت. وبنفس الالفاظ لكن بزيادات مختلفة - 00:30:45

انت توهتم صح؟ معى؟ طيب. يبقى الرد الاول على كلمة نحن اكتر اموالا واولادا. الاية بتقول لهم ان اللي معكم ده من بسط الله لكم. ولو يشاء الله لاخذه منكم. المعنى - 00:31:05

تانية للاية برضوا ان اللي انت فيه ده سنة. يستوي فيها المؤمن والكافر. بمعنى ان برضوا فيها تحفظ للمؤمن. ان ما تعتقدش ان عشان انت وقاعد وهو كافر وشغال انت هتاخذ المسلم اللي قاعد هياخد والكافر اللي مشغل مش هياخد لا اشتغل عشان تاخذ واعدوا لهم ما استطعتم - 00:31:25

لازم لازم تبذلهم يعني ان تكونوا تأمون فانهم يأمون. هم شغالين طول اليوم بيطحنو شغل. فانت لازم تشتغل ولازم تبذل. ده الجزء الاول من الاية؟ من الاية. نحن اكتر عمرنا اولادنا. الجزء الثاني الدار - 00:31:45

وما نحن بمعذبين. بعد ما فهمناهم وبعد ما الاية فهمت المشركين وفهمت المؤمنين ان دي سنة يستوي فيها الكافر والمسلم وزي ما قلنا السنة دي مهمة. مش معنى ان انت مسلم ان الرزق هيجي لك بدون سبب. لأن لازم تشتغل - 00:32:05

وفهمت المشركين ان اللي معك ده برزق من الله. الله عز وجل قادر على ان يمنعه عنكم في اي لحظة. بعد ما الاية دي فهمت الاية بقى بترد على ما نحن معذبين. وما اموالكم ولا اولادكم خلاص هي معكم كتير. بالتالي تقربكم عندنا زلفي. اعلاقة - 00:32:25

الفلوس بالقرب من الله. الوقفة هنا في الاية اول وقفه معنا وكمان الغرض الاساسي في هذه الحياة ومن كل ما تملك هو ايه؟ انك انت تحصل الاية؟ القرب من الله. يعني ربنا بيقول لهم اني - 00:32:45

ما اموالكم ولا اولادكم بالتالي ايه تقربكم. كأن المؤمن غرضه لو هيدفع كل فلوسه عشان ايه؟ عشان يقرب فربنا بيقول للمشركين كل فلوسكم وكل اولادكم لا تقربكم عندنا زلفي ودي الغاية الاساسية من من الوجود في هذه الحياة. اولئك الذين يدعون اي الملائكة - 00:33:05

التي يعبدوها المشركون اولئك الذين يدعون او الجن الذين اسلموا اولئك الذين يدعون سورة الاسراء بيتغدون الى ربهم بهم الوسيلة ايهem اقرب. يا ترى مين اقرب واحد عند ربنا؟ الملائكة والجن المسلمين والانبياء والصالحون. يجتهد - 00:33:35

بدون ايهem اقرب عند الله عز وجل. فربنا بيقول للمشركين الفلوس اللي معكم دي كلها لا تقربكم عندنا. لان تنفعكم يوم القيمة ما فيش علاقة بكتر الفلوس بانك انت على الحق. وزي ما قلنا دي نقطة مهمة جدا عقيدة للاسف استشرت - 00:33:55

تفكري المادي بتاعبني اسرائيل انتشر الى بعض المسلمين. التقييم المادي ان فلان حصل له حاجة يبقى آآ حاجة سيئة يبقى اكيد غلطان مش على الحق. فلان جا له فلوس يعني هل هزه - 00:34:15

نصر هزيمة المسلمين في احد وانتصار المشركين يدل على ان المشركين على الحق. يعني ده تفكير خاطئ ولا سمعت احد الناس احد الاعلاميين المشهورين يعني بيقول انت عمالين تقولوا اسرائيل كفار اسرائيل كفار طب ما - 00:34:35

ايه المتقدمة الدنيوية؟ ما هو ايه العلاقة؟ ايه العلاقة بين التقدم الدنيوي؟ عمالين تقولوا ان الاعصار مش عارف جه بسبب الزنوب بطلوا بقى التفكير سبحانه الله هذا قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا - 00:34:55

التفكير ده بيتشير احيانا بين المسلمين. وما اموالكم ولا اولادكم بالتالي تقربكم عندنا ذل الا من امن وعمل صالح. اي لكن يعني كده الاغنياء هيفضوا طول عمرهم وحشين؟ لأن من امن وعمل - 00:35:15

صالحا هنا عمل صالح السياق ممكן يخصصها اي اتفق ماله وعلم ولده. اتفق ما له وعلم ولده الا اينظر ولده للدين وينفق ما له لنصرة الدين؟ ده اللي ينفعه زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لابو الدرداء المكترون هم الاقلون يوم القيمة. اللي معه فلوس كتير ده هيبقى اقل الناس يوم القيمة. كلهم الا من قال هكذا وهكذا - 00:35:35

كذا وهكذا. اعطي من بين امامه ومن خلفه عن يمينه وعن شماليه ومن خلفه. يعني اللي بانفق و قاله تعدد الجهاد لما النبي صلى الله عليه وسلم عمل كده قالوا يعني تعدد وجوه الانفاق - 00:36:01

في كل اوجه الخير. آآ طلب علم جهاد فقراء في كل اوجه الخير. الا من قال هكذا وهكذا. فاذا الا من امن وعمل صالح. فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات يؤمنون. جزاء الضعف ما عملوا قالوا - 00:36:11

يضاعف لهم الحسنات وده لذلك القراء قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ ذهب اهل الدثور بالاجور. قالوا يا رسول الله الاغنياء كان معهم فلوس بيعملوا بها حاجات كتير احنا مش عارفين نعملها. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم على التسبيح والتحميد والتکبير والاغنياء عملوها النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا في الآخر ذلك فضل الله - 00:36:31

يؤتيه من يشاء. الغني ممكן يعمل طاعات الفقير ما يعرفش يعملها. وده فضل ربنا يؤتيه من يشاء. عشان كده له جزاء زيادة، اولئك لهم جزاء الضعف بما وهم في الغرفات امنون. لم يكن يؤمن لم يكن يطمئن بالمال. كان يطمئن بالله. ومن الناس من يعبد الله - 00:36:51

على حرف فان اصابه خير ايه؟ اطمئن به. اللي كان بيطمئن بالمال ما كانش بيفنفه. لانه كل ما يصرف المال كل ما الطمأنينة عنده ايه بتقل المؤمن العكس كل ما يصرف المال كل ما الطمأنينة عنده ايه؟ تزيد. يطمئن اكتر. اطمئن ان ربنا هيغوضه وما هتتيجي لنا - 00:37:11

طيب بيقى لما تيجي شبهة وانت بترد عليها لازم تحط في اعتبارك اكتر من حاجة. اولا تفاصيل تفاصيل الشبهة. سانيا المستمع للشبهة من المؤمنين. فنجد ان السياق بيخاطب المشركين وبردو - 00:37:31

يخاطب مين؟ المؤمنين. بالرغم ان الشوبة اللي اللي قايلها المشركين. فهنا جه في النص الا من امن وعمل صالح ده تحفيز للمؤمنين ان ينفقوا اموالهم في سبيل الله. وربنا بيقول لهم انت بتقولوا ان انت معكم فلوس كتير الفلوس دي - 00:37:51

هتخليكم مش معذبين. كيف وانت تتفقونها في الصد عن سبيل الله؟ هي دي بقى والذين ايه؟ والذين يسعون في اياتنا معجزين. يعني كيف تدعون ان اموالكم واولادكم تقربكم عند الله وانت تتفقونها في الصد عن سبيل - 00:38:11

سبيل الله عكس بقى من امن وعمل صالح فاولئك لهم جزاء الضعف ما عملوا. يبقى الاية الاولانية ان ربى يبسط الرزق لما يشاء رد على كلمة نحن اكتر اموالا واولادا - 00:38:31

الاية الثانية وما اموالكم ولا اولادكم رد على وما نحن بمعذبين. الاية الثالثة مقياس نفع المال طب يعني انت طلعت بعد الایتين دول يعني المال حلو ولا وحش؟ فاختام الاية الثانية والاية الثالثة يقول لك المفتاح اللي تقيم - 00:38:41

هل المال ده كويس ولا وحش؟ وخوض كتير هل الغني افضل ولا الفقير؟ انت عندك مفتاح. في ماذا تستعمل المال المؤمنون استعملوه في طاعة الله فلهم جزاء الضعف وهو في الغرفات امنون. والكافار يسعون بهذا المال في اياتنا - 00:39:01

عاجزين فاولئك في العذاب محضرون. فيه مفتاح بتقيم به المال. هل هو خير ام شر؟ المال في حد ذاته المال في حد ذاته هو ممكن يتحول الى خير او الى شر. على حسب الاستعمال. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم اداك مفتاح - 00:39:21

تحل به ازمة ربى اكرمني وربى انا. ازاي؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجبًا لامر المؤمن ان امره ان اصابته ضراء يستعمل مفتاح الشكر كان خيرا له. وان اصابته ضراء استعمل مفتاح الصبر كان - 00:39:41

خيرا له. بيقى السراء ولا الضراء؟ حلو ولا وحش؟ على حسب التعامل. يعني واحد جات له نعمة. دي حاجة حلوة ولا حاجة وحشة على حسب المعاملة هتعمل ايه بالنعمة؟ هتشكر بيقى حاجة كويسة هتكفر بيقى بقت مصيبة عليه - 00:40:01

ده بقى بقت مصيبة عليه. لذلك احده معاني قول الله عز وجل واذ انجيناك من ال فرعون يسبونكم سوء العذاب. يذبحون ابنائكم

ويستحيون نسانكم. وفي ذلكم بلاء ومن ربكم عزيم. النجاة دي بلاء اختبار - 00:40:21

من احد معاني البلاء هنا ان هو معنا على حقيقته. اي ابتلاء النجاة كانت بلاء فاساءوا هذه النعمة تجاوزنا ببني اسرائيل البحرا فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها. يبقى سقطوا في البلاء. عسى ربكم ان يهلك عدوكم - 00:40:37
تختلفم في الارض دي نعمة اهي هي القضية فايه؟ فيننظر كيف تعملون. في ختام اية اتنين والايية الثالثة في سياق الرد على الشبهة بتديك مفتاح تقيم هل المال والولد خير ام شر؟ فيما تستعمله - 00:40:58

معي فهمنا طيب الاية الرابعة والذين الاية الثالثة والذين يسعون صيغة المضارع اي لا يتوقفون. ودي نفس معنى كلمة مكر الليل والنهار يبقى الذين يسعون سنة المضارع تدل على انهم لا يتوقفون عن - 00:41:17

عن سبيل الله. بمعنى كل ما تجي له فلوس يصرفها في الصد عن سبيل الله. كل ما يجي له منصب يستعمله في الصد عن سبيل الله والذين يسعون في اية اتكلمنا عنها في اول السورة التغافل عايز يحارب اية اية مش عايز يحارب القرآن على بعضه لا - 00:41:37
عايز يحارب القرآن اية اية عايز يصد عن احكام الدين حكم من اول التوحيد والعقيدة مرورا بالصلة والكلام بقى عن الحجاب حتى الختان حتى السنن عايز يحارب كل حاجة الذين يسعون في اياتهم - 00:41:57

معاجزين يظلون انهم يعجزون الله او في قراءة معاجزين يريدون ان يظهروا عجز هذا الدين وفي معنى معاجزين قيل تتطفين عايزين يستتو المؤمنين اولئك في العذاب محضرون. محضر يعني هيتمسك هو كان عايز يعجز الله - 00:42:17

زي الجن لما قالت وان ظننا لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه ايه؟ هربا. فكلمة معاجزين كانه هيظن انه يفلت من الله ام حسب الذين يعملون السينات ان يسبقونك. هو معتقد انه هيفلت من ربنا. فكلمة معاجزين جه معها كلمة ايه؟ محضرین. هيتمسك وهيتجاب - 00:42:37

هيتجاب هيحضر اولئك في العذاب ايه؟ محضرون. طيب الاية الاخيرة بقى قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. فما انفقتم من شيء فهو يخالفه فهو خير الرازقين - 00:42:57

مش الاية دي؟ لسه جاية؟ قل ان ربى يرزق رزقا بما يشاء ويقدر. ولكن اكثرا الناس لما تكررت لي في الرد ده سياق الرد على شبهة نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. ليه اتكلمت الاية دي؟ العلماء - 00:43:17

لهم اكثرا من توجيهه بيتكرموا. كتير من العلماء قال معنى لطيف جدا. وازن اول من ذكره ابن عطية او فيما اذكر يعني قال الاية الاولانية ان ربى يبسط الرزق لما يشاء ويقدر دي كانت للمشركين - 00:43:37

رد على المشرك ان انت بتقول نحن اكثرا اموالا واولادا اي ما عندكم من مال هو بسط من والله عز وجل لمن يعني ده ايه؟ ان رب يسخر رزق لمن يشاء. الاية الثانية تصوير للمؤمنين خطاب خاص للمؤمنين - 00:43:57

لذلك فيه زيادتين في الاية الثانية عن الاولانية. فيه لفظتين زيادة. ايه اللفزة الاولانية؟ ها؟ من عباده واللفظ الثانية له. يقول لك عشان جيت لخبط في الحفظ. اللفظة الاولانية زيادة ايه؟ من عباده. جت مع البسط. ان ربى يرزق - 00:44:17

لمن يشاء من عباده. قالوا عباده الاضافة دي اضافة تشريف. وغالبا في الاستعمال القرآني يعني غالبا تأتي للمؤمنين فكان هنا اسناء الرد على الشبهة حصل التفات لتبني المؤمنين. ازا كان المترف - 00:44:37

خايف على المستضعفين اللي هو بيستضعفهم. الداعية يخاف على المؤمنين ولازم ينصحهم. لازم ينصحهم في شبهة يبصرون ويفهمه فكان حصل التفات اللي قال ان الخطاب ده للمسلمين قال كان حدس التفات هو رد عليهم قال لهم - 00:45:01

قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. وما اموالكم كافي الخطاب ولا اولادكم بالتي تقريركم عندنا زلفي. الا من امن وعمل صالح اولئك لهم جزاء البعث يعملون في الغرفات امنون. والذين يسعون اللي هم انتم في اياتنا المعاجزين اولئك في العذاب يحضرن وبعددين حصل التفات للمؤمنين تقول لهم بصوا - 00:45:21

ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده. انتم لكم معاملة خاصة. بسط الرزق للكافر عذاب دروج وبسط الرزق للمؤمن التقي خير من عباده. ده من ربنا حاجة لك. ويقدر لما بقى - 00:45:41

طب طب البسط معروف؟ عشان كده قال ومن من عباده خير للمؤمن التقى لو هيستغله في الطاعة. طب والتضييق؟ قال ويقدر ايه ؟ ما قالش ويقدر عليه لزلك الثانية انتم توهتوا صح؟ فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه وانعمه فيقول ربي واما اذا ابتلاه -

00:46:01

قدر عليه ما قلش قدره ايه؟ له. وما اذا ابتلاه فقدر ايه؟ عليه رزقه. عليه دي بلاء نزل انزل عليه من فوق. نزل على دماغه من فوق. هنا يقدر ايه؟ له. اي يضيق من اجله. يعني تضيق -

00:46:23

ضيق الرزق كان عشانه عشان ما يفتنش. عشان يرفع في الدرجات. عشان هو الخير له. كان الاولى كان الافضل ان ان ابنهم يموت في سورة الكهف. لانه لو كان فضل كان هيرهقهما من امرهما عسرا -

00:46:43

كان الافضل ان يحصل خرق في السفينة لهم. يبقى يقدر له كفر. تضييق الرزق كان الافضل للمؤمن فانت بتلتفت للمؤمن بتقول له صح الله يبسط الرزق لمن شاء ويقدر. لكن المعاملة دي معكم مختلفة. البسط -

00:47:01

معه بركة والتقدير تضيق معه خير ورحمة. ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له اي من اجله زي ما قلنا المرة اللي فاتت الحديث الرائع آآ ولا يزال عبدي -

00:47:21

يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ولئن سألي لاعطينه ولئن استعذني لاعيذني. وما ترددت في شيء انا فاعله انها ترددت في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساعته. ولكن لابد له منه. لابد له منه -

00:47:41

فكلمة يقدر له ان يضيق عليه الرزق من اجله فهو خير له. اي للمؤمن. لكن يقدر الكافر عقوبة عليه. اما اذا ابتلاه فقدره رزقه. فيقول ربي اهان. كلا بل لا تكذب -

00:48:01

ليمونة اليتيم. يقول الله عز وجل قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له قلنا العلماء قالوا في تكرار الآية دي في هذا السياق. لهم آآرأيين وطبعا يفتح الله عز وجل -

00:48:21

نعلم من يشاء الا يتذر يفتح الله عز وجل على ما يشاء من عباده. بعضهم قال ان ده السياق الاول كان للكفار ان ربي الرزق لمن يشاء ويقدر. ما فيش كلمة من عبادي وما فيش كلمة له. رد على الكفار ان اللي معكم المال هذا بتقدير الله لكم -

00:48:41

وهذا ابتلاء. بالنسبة للمؤمن هو ايضا من تقدير الله لكن يصحبه المعاملة. يصحبه معاملة من الله. في البسط هو يكرم عباده. وفي التضييق هو يرحم عباده بهذا لاجلهم ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده. وقلنا هنا كان حدث التفات -

00:49:01

وامر موجه للداعية قل بعد ما قلت للكفار قل للمؤمنين. بعد ما ردت على الكفار اشرح للمؤمنين ثبتهم وفهمهم. وبصرهم وامر لهم طريقهم. وبعد ما قلت لهم الكفار بترد بتقول -

00:49:31

للمؤمنين ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. ثم وما من شيء فهو يخلفه. انت بقى تعاملك مع المؤمن تعامله مش مع المال غير تعامل الكافر. غرض -

00:49:51

كافر ان يوصل لمرحلة انا اكسر منك مالا واعز نفر. المكاثرة الهاكم التكاثر. وهنا قالوا نحن اكثرا اموالا واولادا غرض المؤمن من المال ان ينفق في سبيل الله. ويحتسب حتى النفقة يضعها في في زوجته. بيحتسبيها ان هي صدقة. وكل -

00:50:11

فيما ينفق على اهله هو له صدقة يحتسبها. المؤمن فربنا بيقول له البسط بقى اللي عنديك ده مش عشان تقول لهم انا اكسر كما عشان تنصر به دين ربنا في وقت الاستضعف اللي احنا فيه في سورة سباء ده والدين يحتاج في اللحظة دي اي حاجة لزلك هم -

00:50:31

انفقتم ايه؟ من شيء اي حاجة درهم اي حاجة تنفقها في سبيل الله حين لا يجدون الا جهدهم. كان في ناس ما بيلاقيش غير اقل حاجة ينفقها في غزوة تبوك. لدرجة -

00:50:51

من معاني لا يجدون الا جهدهم. يعني ما عهوش فلوس. معه جهد معه صحة. يروح ما عهوش غير الجهد. يروح بالجهد ده بيعي يجيب فلوس يطلعها لسبيل الله. يعني هو اصلا ما عندوش فلوس. هو ما عندوش غير جهد ينزله. احد المعاني التي قيل -

00:51:11

فتخييل بيوصل مرحلة كده وكانوا برضو بيترىقوا عليها لم يسلموا حتى هؤلاء من اذى المنافقين فيسخرون منهم سخر الله منه. فهنا

وما انفقت من شيء فهو اي الله سبحانه وتعالى الذي يملك السموات والارض يخلفه - 00:51:31

تطمين المؤمن المؤمن بشر. لا اطمئنا تفهموا اشرح له. بذنب. محتاج تطمئنبني ادمين محتاج لذلك القرآن ينزل يثبت المؤمنين. كذلك لنثبت به فواده. فانت بتقول له لا تنفقه وده ربنا هيخلفه عليه. كثير من المفسرين قال لا يشترط ان يكون الخلف اللي ربنا هيخلفه عليك ده لا يشترط ان - 00:51:51

هنا هذا الخلف اللي ربنا هيخلفه عليك ده لا يشترط ان يكون من نفس الجنس المالي. يعني مش معنى ان انت طلعت عشرين جنيه لازم ترجع لك بركة صحة صرف بلاء. او رفعة في الدرجات - 00:52:21

يبقى المهم انك تبقى موقن ان دي هيخلفه. دي قاعدة يقينية. ده فارق بين اللي بيعامل مع القرآن على انه ظاهر الامر ان اللي معه الف جنيه ويطلع مية صدقة بقم تسعمية واللي معه الف جنيه وتعامل بالربا بقوا الف ومية - 00:52:41
الامور اللي تعامل بالربا اكتر من اللي اتعمل بالصدقة. لكن حقيقة الامر العكس يتحقق الله الربا يربى يبني ويربى الصدقات. يبقى الحقيقة عكس الظاهر المتبادر. ذلك ربنا قال ولكن اكتر - 00:53:01

الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا من الحياة الدنيا. سورة الروم، هم لا يعلمون ولا يعلمون. هو لا يعلم الحقائق ولكن يعلم الظواهر هو لا يعلم الحقائق لكن يعلم الزواهر. لكن اكتر الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا مدى الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هو ما عندوش اهتمام - 00:53:21

بالغيب هم غافلون. فهنا وما انفقت من شيء فهو يخلفه. هيجب لك ايه؟ دي بتاعة ربنا وهو خير الاله؟ الرازقين. انت واسق بقى. طب ايه هيجب لي ايه؟ يعني والله المثل الاعلى انت ابنك لو مطمن لك - 00:53:41

تقول له لو عملت كذا هجيب لك مفاجأة عزيمة. طبعا الطفل اول ما بيسمع كده بيعرف ايه انك مش هتجيب له حاجة. او انك هتتدخلك عليها وده طبعا خطأ في تربية زي واحد كاتب اكبر كذبة سمعتها وانا صغير قول يا حبيبي الصدق وانا مش هضربك. بيقول يعني ايه - 00:54:01

جسدي شاهد معنى هذا. المهم فتخيل بقى لو ابنه واسق في ابوه واول لما الاب يقول له اعمل كذا وانا هجيب لك حاجة بتحبها شف الابن عنده سقة والله المسل الاعلى فربنا بيقول لك انفق وهو يخلفه وهو خير الرازقين. اطمئن - 00:54:21

خير الرازقين يرزقك ان انت انفقت في سبيل الله. ولا سيماء في وقت الاستضعفاف. سورة سباء. ولا سيماء في وقت الاحتياج لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح اسناء الاحتياج. ليتنى اكون فيها جزا حينما يخرجك قومك. لا اختيار للبذل اختيار البذل - 00:54:41
اسناء وقت الاستضعفاف باعلى درجات الدين. طيب ده الوجهة الاولى بتاعة وما آآ ان ربى يبسط رزق لمن يشاء من عباده ويدرك له. وهنخلاص الوجهة الثانية قالها الامام البيضاوي بيقول لأن مش ده المعنى او هو معتبرش هو زكر المعنى الثاني بيقول ايه بيقول - 00:55:01

الاولى هي لعموم البشر لاختلاف البشر بعضهم عن بعض. يعني بيقول معنى الاية الاولى ان ربى الرزق لمن يشاء اشخاص ويقدر الرزق على اشخاص اخرين. يبقى بيقول ان معنى الاية الاولى معنى الاية الاولى ان الاشخاص مختلفين - 00:55:21

واحد غني وواحد تاني فقير. انما معنى الاية اللي تحت ان نفس الشخص ربنا ممكن يغنيه وبعد لحظة يفقره فكلمة لهو عائدة على الكلمة من عباده. فمعنى الاية الثانية ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده - 00:55:41

ايقدر لها اي ويضيق عليه. يعني ان الله قادر بعد ان يبسط الرزق لفلان على ان يضيق عليه لا تفترروا ايها المشركون بما معكم من مال فالذى يبسط الرزق لكم قادر على ان يضيق عليكم وهكذا تتبدل الاحوال دائمها. الاحوال دائمها - 00:56:01

ده معنى وصلت؟ تاني صلوا على النبي عليه الصلاة والسلام. معنى الاية على القول الثاني ان ليه اتكررت؟ قالوا ان الاية الاولى الغرض منها اختلاف الاشخاص في الغنى والفقير. وان - 00:56:21

مجتمع الغرض النهائي من الاية الاولى ان ربنا يقول لك المجتمع فيه اغنياء وفقراء. ودي سنة ربنا. الغرض من الاية الثانية ان الشخص الواحد يمر بظروف متنوعة. قد يمر انه فترة يبقى غني. ثم قد يفتقر. الله يقدر عليه مصيبة - 00:56:41

بيتليه يكون فقير. ثم احيانا يقدر له هو هو يبقى غني. فمعنى الآية قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده. ربنا يختار واحد من العباد يدي له رزق. ويقدر له اي لهذا الشخص ايضا يضحي - 00:57:01

ضيقوا عليه. فكلمة ويقادره هي يعني معناها وبعد فترة من الزمن يضيق على نفس الشخص وما انفقت من شيء فالحقوا انفقوا وانتم معكم فلوس قبل ما يجي وقت الفقر. بادروا بالاعمال فتنا. فيبقى معنى الآية بالنسبة - 00:57:21

المشركين لو على قول الامام البيضا معنى للبليس والمشركين لا تغتروا بما معكم من مال فالايم دول قد تفتقرها. ومعنى الآية بالنسبة للمؤمنين ان الشخص بقى معه مال واحيانا يبقى فقير فانفق في سبيل الله قبل الفقر. وضحت؟ خلاص كده؟ وما انفقت من شيء - 00:57:41

فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وبعد كده ويوم يحشره جميعا رجوع تاني للدار الاخرة توسطت هذه الآيات اللي عالجت القضية المادية بين شوطين من الدار الاخرة. هكذا تعالج الماديات في جو الاخرة. تعالج الامراض المادية - 00:58:01

في جو من الدول الاخرة قبلها ايات عن الدار الاخرة وبعدها ايات عن الدار الاخرة في النص هنا علاج لهذا المرض المادي المتغلغل الذي توارثه بعض المسلمين من بني اسرائيل. فتعالج الماديات الامراض المادية اللي عند الانسان. لا تعالج الا في جو - 00:58:21 ومعين من الدار الاخرة نسأل الله عز وجل ان يسلمنا من فتن الدنيا وان يرزقنا حسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا - 00:58:41

00:58:51 -